

القيادة الاخلاقية (مراجعة موضوع)

Ethical Leadership (Subject Review)

م.د. خالد مهدي صالح

Dr. Khaled Mahdi Saleh

College of Administration & Economics – University of Baghdad

DOI: 10.37648/ijtbm.v13i03.011

¹Received: 18 June 2023; Accepted: 02 September 2023; Published: 20 September 2023

ABSTRACT

The research aims to try to know the theoretical foundations of the subject of ethical leadership, review them, and find out the most prominent literature that has been written about it and the definitions that specialists and researchers have stated in their definitions of ethical leadership, It also explains the characteristics of an ethical leader and the importance of ethical leadership for organizations and its contribution to raising employee morale. The research came with a set of conclusions, the most prominent of which is that ethical leadership is a collection of behaviors adopted by the leader in order for the organization's climate to be more ethical.

Keywords: ethical leadership; standards of ethical leadership; characteristics of ethical leadership

المستخلص

يهدف البحث الى محاولة معرفة الاصول النظرية لموضوع القيادة الاخلاقية ومراجعتها ومعرفة ابرز الادبيات التي كتبت عنها والتعاريف التي بينها المختصين والباحثين في تعريفاتهم للقيادة الاخلاقية, كذلك بيان خصائص القائد الاخلاقي واهمية القيادة الاخلاقية بالنسبة للمنظمات ومساهمتها في رفع الروح المعنوية للعاملين, وجاء البحث بمجموعة من الاستنتاجات ابرزها ان القيادة الاخلاقية هي عبارة عن سلوكيات ينتهجها القائد من اجل ان يكون مناخ المنظمة اكثر اخلاقية.

الكلمات المفتاحية(القيادة الاخلاقية, معايير القيادة الاخلاقية, خصائص القيادة الاخلاقية)

المقدمة

تزايدت الابحاث الخاصة بالسلوك التنظيمي باعتباره مدرسة حديثة في الادارة ثبت انها مفيدة جدا في دراسة المنظمات بجانبها الانساني والمجتمعي, واحد اهم هذه الدراسات الفرعية الخاصة بالسلوك التنظيمي هو الدراسات المتعلقة بالقيادة, فاصبحت القيادة من المجالات المهمة في دراسة المنظمات واصبح السلوك القيادي للمدراء مهم جدا في تعيينهم وبقائهم في مناصبهم ومن نتاجات هذه الدراسات المكثفة في القيادة هي التعرف

¹ How to cite the article: Saleh K.M. (September 2023); Ethical Leadership (Subject Review); International Journal of Transformations in Business Management, Vol 13, Issue 3, 141-146, DOI: <http://doi.org/10.37648/ijtbm.v13i03.011>

على انواع كثيرة منها من خلال دراسة جوانبها الشخصية والسلوكية, ومن بين اهم انواع القيادة هي القيادة الاخلاقية التي هي نتاج التفحص والتبحر في الدراسات المتعلقة في السلوك الاخلاقي فالمعايير التي تم سابقا التأكيد عليها في سلوكيات العاملين تجاه مدراءهم ومنظمتهم وضرورة الالتزام بالتعليمات المنظمة اصبحت هناك ضرورة ايضا للالتزام المدراء بالكثير من المعايير الاخلاقية في التعامل مع المرؤوسين لذلك كتب العلماء الكثير حول السلوكيات الخاصة بالقيادة الاخلاقية لما لها من اهمية في رفع مستوى الانتاجية والدافعية للعاملين, لذلك جاءت هذه الدراسة المراجعة لموضوع القيادة الاخلاقية من اجل بيان اهم ما كتبه الباحثين حول هذا النوع من القيادة واهميته وخصائص القائد الاخلاقي.

مفهوم القيادة الاخلاقية

تعددت مفاهيم القيادة الاخلاقية بحسب تعريفات المفكرين الذين كتبوا في السلوك التنظيمي لذلك اختلفت هذه التعريفات بحسب توجهات كل منهم , اذ يعرف (الطراونة,2010) القيادة الاخلاقية على انها التأثير في المرؤوسين لتحقيق درجة عالية من الكفاءة والفاعلية, وخلق المناخ التنظيمي المنتج الذي يسوده التعامل ضمن الاطار الاخلاقي, كذلك اشار (Shaw,2008) الى ان القيادة الاخلاقية هي عملية تنظيم للأفراد, وتوجيه للموارد البشرية المنظمة بنمط يتلاءم وينسجم مع القواعد والمعايير الاجتماعية, ويصنف الانماط السلوكية الصحيحة والخاطئة للأفراد. ويراها كل من (Brown,etal,2005) على انها التظاهر بالسلوك المعياري المناسب من خلال التصرفات والخصائص الشخصية للقائد والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية مع التابعين وتقوية هذا السلوك لديهم من خلال الاتصالات المتبادلة وعملية اتخاذ القرار, اما (السعود,2012) يراها على انها النمط القيادي الذي يركز على اخلاقيات القادة, وفيه نرى ان الاخلاق تفوق مفاهيم القوة والسلطة لتعزيز استناد القادة والعاملين على طموحات وحاجة متبادلة, بالتالي فإن القيادة الاخلاقية هي نوع من انواع القيادة التي يستطيع فيه القائد ان يحدث تغييرا اجتماعيا يلبي الحاجات الحقيقية للتابعين.

معايير القيادة الاخلاقية

هنالك الكثير من المعايير التي يمكن من خلالها الحكم على القائد بانه قائد اخلاقي وهذه المعايير هي مثابة اطار عام للسلوكيات التي من خلالها يمكن معرفة ان القائد يسلك سلوكا اخلاقيا مع التابعين , لذلك حدد الكثير من الباحثين مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تحديد معالم القائد الاخلاقي, إذ اشار (الشثوي,2016) ان القيادة الاخلاقية تشتمل على مجموعة معايير منها:

- ان القيادة الاخلاقية مكونة من مجموعة سلوكيات وممارسات معيارية تمتلك مبادئ وضوابط محددة.
- تعمل القيادة الاخلاقية على تحقيق مستوى عالي من الثقة التي تكون متبادلة مع كل الاطراف التي لها علاقة بالمنظمة.
- لابد وان يتمتع القائد الاخلاقي بالمهارات الشخصية التي تمكنه من العمل على تعزيز السلوك الايجابي في المنظمة.
- اذا اتبع القائد اي سلوك اخلاقي داخل المنظمة فإن درجة تأثيره في المرؤوسين تكون كبيرة.

كذلك اشار (Barna,2010) الى ان ممارسة القيادة الاخلاقية تتضمن توضيح المعلومات وتقديم الدعم اللازم للتأبوع وتمثيل النموذج وممارسة التفكير التأملي. اما (عواد وراشد,2014) فاشار الى مجموعة معايير :

- ان يكون لديه رؤية واضحة
 - ان يؤمن بالقيم والمعتقدات التنظيمية
 - ان يدعم عمل الفرق والمشاركة
 - ان يمتلك المعرفة الادارية والفنية
 - يقوم بدعم عمليات التواصل
 - يمتلك صفات شخصية مميزة.
- ويرى (الشاعر, 2017) بان القيادة الاخلاقية يمكن ان تتضمن عدة معايير:

- ان يكون القائد على مستوى عالي من الخلق
- ان يتجنب المحاباة
- ان يمارس سلطته بالاقناع
- ان يكون له قدرة على المساواة بين جميع العاملين بالمنظمة
- احترام المرؤوسين وعدم الاستهانة بهم.

خصائص القيادة الاخلاقية

القائد الاخلاقي وبحكم كونه قدوة لتابعيه فإنه ينبغي ان يمتلك مجموعة مواصفات تؤهله ليكون قائدا اداريا وهذه المواصفات تختلف بحسب توجه القائد نفسه وبحسب المنظمة التي يديرها , لذلك جاء الباحثون بمجموعة من الخصائص او المواصفات بحسب دراستهم لشخصيات قادة مختلفين او بحسب المنظمات التي درسوها.

فقد اشار (عبود, 2011) الى ان هناك خصائص كثيرة تميز القائد الاخلاقي عن غيره من القادة ومن بينها:

- الرؤية الاخلاقية: فما يمتلكه القائد من رؤية استراتيجية ينبغي معها ايضا ان يمتلك رؤية اخلاقية ذات ابعاد كثير من الابعاد العادية للرؤية الاستراتيجية , فينبغي ان يكون هنالك بعد اخلاقي وقيمي الى الخيارات الاستراتيجية وتعد معيارا ومقياسا مميزا لما يرنوا اليه القائد من اهداف او ما يتبعه من وسائل واساليب.
- امتلاك الحس الاخلاقي: إذ يمتلك القائد قيم خاصة بالحس الاخلاقي في التعامل اليومي مع الانشطة والمهام اليومية, ويتبع ممارسات اخلاقية في تعامله الانساني الخلاق مع افرادهم
- لديه قيم اخلاقية تتكون من بعدين:

1. البعد الاول يتمثل في كونها قيما اخلاقية تصلح لأن تكون مرشدة للقرارات والسلوكيات في كل الاوقات والظروف, فاحترام الاخرين يعد قيمة اخلاقية تصلح في كل المواقف.

2. البعد الثاني يتمثل في كون القيم تتغير في ضوء القضايا الاخلاقية التي تتعرض لها المنظمة في مجال عملها فالمنافسة العادلة الشريفة تعد قيمة اخلاقية في العلاقة بين المتنافسين.

-يمتلك مقاييس اخلاقية واضحة : فالقائد يبين ويخلق قواعد او معايير اخلاقية توضح ما هو الصحيح وما هو الخطأ, وبموجبها يصبح من السهل الحكم على سلوك الاخلاقي المتبع.

-يعمل على تكوين علاقات اخلاقية مع اصحاب المصالح سواء من الزبائن او الوكلاء او الحكومة والجمهور واي اطراف اخرى.

اما (العنقري,2014) فقد بين ان خصائص القيادة الاخلاقية تكمن في ثلاث ابعاد:

-الخصائص الادارية: حيث تركز على الموضوعية في جوانب اتخاذ القرار, واتباع القوانين والانظمة بشفافية, وتوضيح المهام الموكلة للمرؤوسين وان يقوم القائد بادارة وحدته باسلوب يتفق مع ظروف المواقف, واعطاء حرية التعبير للمرؤوسين ومنحهم التسهيلات اللازمة لتنفيذ المهام وان يقوم بالاشراف على تنفيذ الأعمال داخل وحدته الادارية بنفسه وان يقيم المرؤوسين وفقا لمعايير موثوق فيها ويشجع انجازاتهم ويحفزهم على العمل بروح الفريق.

-الخصائص الشخصية: وهي التركيز على مبادئ الانصاف والعدالة في توزيع الواجبات والأعمال على المرؤوسين والتحري عن الصدق عند التحدث معهم, والالتزام بالتعهدات والوعد التي قطعها لهم والاعتراف بالاطياء و ايقاع العقاب على الذين يخالفون المعايير الاخلاقية والعمل على رفع تقارير عن الأعمال بأمانة وصدق وتقبل نقد الاخرين.

-الخصائص المرتبطة بالعلاقات الانسانية: وهنا يتم التركيز على مجالات التعامل مع الاخرين, وانه ينبغي البحث عن التقدير والأحترام والتواضع والحفاظ على اسرار الاخرين والإنصات للمرؤوسين والاهتمام بإشباع الحاجات وتقديرها بشكل عقلاني ومراعاة الظروف ودعم المواقف والحرص على المشاركة في المناسبات الاجتماعية.

أهمية القيادة الاخلاقية

تتأى أهمية القيادة الاخلاقية من السلوكيات الاخلاقية التي اصبحت جزء هام من الدراسات الخاصة بمجال السلوك التنظيمي , اذ اصبحت المعايير الاخلاقية هي الضابط والمقن لجميع التصرفات الخاصة بالموارد البشرية في المنظمات سواء كانوا على مستوى مدراء ام على مستوى عاملين او ادارات وسطى او تشغيلية. وبحسب (Kar,2012) فان القيادة الاخلاقية قد حازت على شعبية واهمية من قبل القادة, فأذا كان القادة اخلاقيون فإنهم يؤثرون بشكل كبير على المنظمة وعلى النقيض ان لم يكن هناك تطبيق للأخلاقيات من قبل المدراء في المنظمة فان ذلك سيؤدي الى هدم صورة المنظمة. كذلك يشير (Fard,2012) ان تدهور الاخلاقيات في منظمات الادارة العامة ساهم في ظهور العديد من الدراسات والبحوث حول موضوع الاخلاقيات والتي اقترحت انه لايمكن تعلم الاخلاقيات ولكن يمكن تطويرها ومن بين هذه الطرق الخاصة بالتطوير هي تحسين المهارات الادارية والتي يمكن ان تطور الاخلاقيات بشكل اكثر فاعلية وبالامكان للأدارة المنضبطة ذات المهارة ان تحدد مجموعة من المعايير الاخلاقية وان تتعلم مهارات فنية متنوعة, ومهارات ادراكية وتفاعلية مثل الفهم العاطفي والاجتماعي من اجل التمكن من تعزيز القيم الاخلاقية في المنظمات. ويشير

(الطراونة، 2012) الى انه من الضروري ان يوجد ميثاق اخلاقي يلتزم به الإداريون يعتمد على عدة اساسات منها: الحق والمنطق والعدالة والعقل وهذا الميثاق يحكم القرارات الادارية في جميع المستويات, حيث يعمل الالتزام بهذا الميثاق على الحد من الصراع والتوتر في داخل المنظمة وهذا ينعكس على تحويل المناخ التنظيمي الى مناخ اكثر اخلاقية يسوده التعاون والرغبة في الانتاج.

الاستنتاجات

-القيادة الاخلاقية هي مجموعة السلوكيات التي ينتهجها القادة من اجل جعل المناخ التنظيمي اكثر اخلاقية واكثر تعاونية بينهم وبين الافراد الذين يرأسونهم وهذا النوع من الاخلاقيات لا يتحقق فقط بالجوانب الذاتية الخاصة بضبط النفس والانضباط الذاتي بل ينبغي ان يتعزز بلوائح واجراءات ادارية وتنظيمية.

-للقيادة الاخلاقية مجموعة من الخصائص ومن حيث هي ترتبط بالشخصية وملاحها المتوارثة او المكتسبة فهي ذات طابع شخصي يميز الشخصية القيادية ولكن ينبغي ان تتوافر فيها مجموعة من الخصائص التنظيمية التي تعزز من خلال الخبرة في العمل والمعرفة بالجوانب الخاصة بالعمل الاداري هذا النوع من المعرفة سيعزز من الصفات القيادية ويمنحها جاذبية خاصة بالنسبة للمرؤوسين.

-تتأتى اهمية القيادة الاخلاقية من ناحية كون السلوك الاخلاقي اصبح ميزة هامة تميز المنظمات الحديثة وترفع من انتاجيتها فهي تساعد على رفع الروح المعنوية لدى العاملين وتعزز روح الانتماء والولاء للمنظمة وهذا لن يحدث الا اذا امتلكت المنظمة مناخا اخلاقيا يميز قادتها قبل العاملين فيها , فوظيفة القادة جعل الاجواء التنظيمية داخل العمل اكثر اخلاقية.

المصادر

- الطراونة, تحسين, 2010, " الاخلاق والقيادة", جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, الرياض-السعودية.
- السعود, راتب, 2012, " القيادة التربوية مفاهيم وافاق" و دار الصفاء للطباعة والنشر, عمان-الاردن.
- الشتوي, سلمان, 2016, "القيادة الاخلاقية القوة الناعمة", مجلة التدريب والتنمية.
- عواد, راشد, 2014, " الرضا عن الاجر كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة الاخلاقية والسلوك الاخلاقي: دراسة تطبيقية على الشركة المصرية للاتصالات", مجلة البحوث الادارية, 35(1), 224-240.
- الشاعر, عماد سعيد, 2017, " ممارسات القيادة الاخلاقية وعلاقتها بتحقيق الابداع الاداري: دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة", رسالة ماجستير, كلية التجارة , الجامعة الاسلامية, غزة- فلسطين.
- العنقري, عبد العزيز بن سلطان, 2014, " اثر ممارسات القيادة الاخلاقية للمديرين في تحقيق التميز التنظيمي: دراسة تطبيقية على المحافظات التابعة لامارة مكة المكرمة", المجلة العلمية, كلية التجارة-جامعة اسبوط , 57, 225-260.

-Shaw.S.M,2008," Leadership Development and The Characteristics Traits of Ethical and Effective Leaders", DAI-A 69/03.Proquest.UMI.Dissertations.

-Brwon.D.R, Harvey & Don, 2006," An Experiential Approach to Organization Development",7th ed, Prentice Hall, New Jesrsy.

-Barna.P.J,2010,"Ethical Behavior in The Framework of Educational and Ethical Leaderships Grounded Theory Research", DAI-A, 70/12.Proquest. UMI Dissertation.